

تفسير القرطبي {سورة التوبة }91{ }753{ } فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر امواتا واستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتعتم اعمالهم في الدنيا والآخرة هم الخاسرون الم يأتهن نبأ الذين من قبلهم قوم نوح - 00:00:00
اتتهم رسلهم بالبيانات فمن كان الله ليظلمهم وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون 00:01:47
ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطهرون الله ورسوله ويطهرون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري تحتها الانهار جنات تجري من تحتها الانهار خالدين - 00:03:17
ومساكن طيبة عدن ورضوان من الله اكبر ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خيرا ماما اخرجت للناس - 00:04:38
فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والآلة الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يشبهك المنحرفين الذين كانوا بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:46
وما قالوه من الباطل والكذب يشبههم بالآلة السابقة في ضلالهم وكفرهم وتکذيبهم ثم يريدهم ان يبيّن لهم ان هؤلاء الذين كذبوا وخارضوا ان هذه الشرائع هلكت فانت يا من يعيشون بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:19
اعتبروا وابتعدوا عن الآثام والمعاصي حتى لا يحل بكم ما حل بالآلة السابقة كالذين من قبلكم الكاف تشبيهه هل هو مصدر في محل نصب او في محل رفع. اقوال لعلماء النحو - 00:06:52
وكل سائغ والقرآن حمال ذو وجوه يعني ظللتم ضلالا مشابها للذين من قبلكم او هلاكهم كالذين هل الكاف في محل رفع في محل نصب وكل قيل من قبلكم من الامم السابقة - 00:07:14
الذين من قبلكم كانوا اشد منكم اشد افعلا من الشدة اشد قوة كانوا اقوى منكم لكن لما كانت اقوى هنا جاءت اشد يعني اقوى مبالغة في القوة اشد قوة لان اقوى اذا كانت غير قياسية يأتي اشد او اشد - 00:07:42
للوصول الى افعال التفضيل كما هو معروف في محله يتوصل لأشد او اشد للمبالغة من الفعل الذي لا يقبلها اشد منكم يعني اكثر قوة واكثر اموالا واولادا فهم من السياق - 00:08:12
ان الذي يقوم به التباهی ويكون به التعالي قوة البدن والمال والولد كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا ففهم من هذا السياق ان هذه هي اسباب ان يتعالى الانسان وان يفطر وان يتکبر - 00:08:38
اذا كان غير طيب اما العاقل والمسلم هذه تكون اسباب للشکر وللتواضع لله ولبذل الخير للاخرين القوة هم كانوا اقوى وكانوا اكثر اموال واولاد ولذلك هذه الثالثة اذا اجتمعت عند الواحد - 00:09:00
ولما الله يرزقه الایمان ولا التقوى يحتقر الناس ويفطر ويظلم ويتكبر ويفتخر القوة والمال والولد ولذلك المشاكل التي تقع الان سببها اما المال والولد او الجاه الذي هو القوة والمنزلة - 00:09:21
اغلب مشاكل الامة سببها اما الما لا وجه اغلب الامور التي تقع في سكان الارض وراها ما لو جاه ولان المال الناس تحبه والجاه الناس

تحبه قالوا سبب محبة الناس للجاه - 00:09:50

لطف بالخلق هذا نوع من التدبير الخفي يعني تعلق الناس بالسلطة هذا تدبير خفي لانه اذا لم تتعلق النفوس بالسلطة لا يقبل احد ان يكون مسؤولا لان المسؤول ان اخلص لله - 00:10:16

و عمل ما يرضي الله غضب الناس عليه وعادوا وان ارضي الناس وعمل بما يريدون اسخط ربه اذا هو في مشكلة الناس اغلبها لا يرضي الا اذا خالفت لها واذا خالفت لها عصيت ربك - 00:10:43

لكن لطفا وتدبيرا بالناس سبب الشرطة على النفوس حتى لا تبقى الناس بدون ايش ؟ بدون سلطة لانه لو كان كل واحد يقول لا انا والله لا اكون مسؤول ماذا يقع - 00:11:04

ولذلك هذا نوع من التدبير الخفي وحب الاله ايضا للناس للبقاء لان الولد وراه تبعات وانفاق ونفق فاذا لم تكن الناس تحب الاولاد ومتعلقة بها لا يتزوج احد فتهلك الناس - 00:11:22

يدبروا الامر الكبير المتعال، يدبر الامر ذلك المسائل اللي يقوم بها البقاء النفوس متعلقة بها تعلق عجيب حتى تبقى الناس مثل الاكل والشرب والنسل الولد وشهوة الزوجة وشهوة الاكل والشرب. هذه لو لم تكن قوية الواحد يقول انا لا اريد اوكل ولا اريد اشرب - 00:11:42

لا اريد اتزوج يهلك الخلق لكن لا هذه الشهوة ايش قوية لازم الواحد يأكلرأيتم واحد يقول سبحان الله من يومين ما اكلت نسيت الاكل يومين لان هذا شيء للبقاء - 00:12:09

كانوا هؤلاء اشد منكم قوة وكر اموالا وارادات فوق بعهم ما وقع فاحذروا ان تسيروا على طريقهم لا يحل بكم ما حل بهم فاستمتعوا استمتع بالشيء اذا انتفع به وبasherه - 00:12:34

الثوب لبسه البيت سكنه العرب ركبها او الجمل استمتع به يعني انتفع به يعني دينكم او حظكم استمتعوا بخلاقه بملكائهم او بحظوظهم او بدينهن الباطن الذي يرونوه مارسوه وفعلوه يعني الشهوة - 00:12:56

النوم الاكل الشرب يعني ما يرونوه وما يملكونه استعملوا حظهم فيه وقيل الخلاق الدين فلان لا خلاق له لا دين له وخلقهم هو ما يعتقدونه من الكفر والضلال كما استمتع الذين من قبلكم - 00:13:37

في خلاقهم اذا هؤلاء مارسوا دينهم او يعني استعملوا ما يحبون مما ملكهم الله على طريق غير مرضية استعملوا ما ملكهم الله من حبوبهم على طريق غير مرضية كما فعل الذين من قبلهم - 00:14:03

و خضم الخوض دخول الماء الغير عميق اذا كان في ماء غير عميق تمشي معه يقول خاصه مشيت فيه كأنك حركت برجولة يقول خاص في شيء يخوضه. واغلب ما يقال الخوض فيما لا يصلح - 00:14:31

يعني يعبر عن الخوف بالكلام الذي ليس بجيد وكنا نخوض مع الخائبين وهو تعبير عن غير المدح كالذى خاضوا كالذى فيها لعلماء العربية قولان القول الاول ان الذي هنا مستعمل حرف مصدرى - 00:14:53

كنتم كخوضهم الذي خاضوك خوضهم القول الثاني وعليه الاغلب ان الذي هنا بمعنى الذين و خضم كالذين خاضوا لان الذي ومن وما يستعمل للمفرد وللتثنية وللجمع كما قال هناك في اول سورة البقرة مثلهم كمثل - 00:15:19

الذى استوقد نارا ثم قال فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم ذهب بنورهم. ما قال بنوره بنورهم لان الذي بمعنى الذين هم القوم ان الذي حالت بفتح دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام ما لك - 00:15:44

ان الذي حانت ان الذين حانت والقرآن نزل بلسان عربي مبين والحقيقة نحن الان في حاجة الى تعلم العربية الضعف المستشري سببه اهمال العربي اكرر الضعف المستشري في الجامعات في العالم الاسلامي - 00:16:11

من اسبابه اهمال العربية بفروعها الثلاثة اهمال العربية سبب لامة ضعفا لابد ان نهتم بالعربية حتى نتقوى في الشرع وفي الاسلوب وفي الفهم وفي التعبير وفي من اكبر تقويض اه العالم الاسلامي - 00:16:40

اهمال العربية لذلك لابد ان يكون هناك تعاون على ان نتقوى في العربية لا مناص عن القوة في العربية. و خضم كالذى خاضوا. اي

كخوضهم او الذين خاضوا. والخوض هو ان يمر الانسان في مكان غير - 00:17:07

عميق او عميق هذا يسمى وكأنه شبه الكلام فيما لا ينبغي دخول الماء الذي ليس بنظيف والخوض فيه تخليط وجعل الامر اولئك اولئك البعيد حبطت اعمالهم اصل الحبر في لغة العربي - 00:17:26

نبت اذا اكلته الانعام انتفخت بكونها وماتت الحبط بفتحتين هذا اصل الحبط في اللغة نبت تأكله الانعام فتنتفخ بطونها فتموت هذا هو الحبر ثم الاستعمال واصبح كل شيء اذا عمله الانسان ولا فائدة فيه ولا فيه الا الضرر يقال حبطا - 00:17:59

اشتقاق من ذلك النبت الذي اذا اكلته الانعام اهلكها فيقال فلان حبط عمله اي ما استفاد منه وبطل كذلك هذا الحبط اذا اكلته هذه الانعام يعني اهلكها هذا اصله في اللغة - 00:18:37

اولئك حبطت اعمالهم اي بطلت ولم يجدوا لها فائدة لان العمل يعمل الانسان ليجد ثمرته اما في الدنيا او في الاخر او فيهما معا فاذا كفر الانسان خالص عمله يكون مثل من اكل هذا - 00:18:58

هذا النبت من اكل النبت يهلك ويموت ولا يستفاد منه كذلك من كفر اعماله لا يستفيد منها ولا تكون لها فائدة. كما ان اكل يهلك ولا يستفاد منه اعمالهم جمع عمل - 00:19:23

والعمل هو ما يمارسه الانسان صلاة عمل صوم عمل ذكر عمل صدق عمل زيارة مريض عمل ولذلك هذه الاعمال لا تقبل الا اذا كانت مصاحبة بالعلم يعني الامة عندها ايمان - 00:19:45

نحن عندنا اهمال عجيب تجد الاف مؤلفة من المسلمين يأتوا للحج ويأتوا للعمرة ويأتوا للمدينة زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والواحد لا يفقه شيئا في الحج ولا شيء في العمرة - 00:20:14

ولما زيارة ولا لاداب الزيارة يبقى انت بذلك جهدا ووقتا وانفقت مالا وانت هذا الذي تأتي لا تعلمه وتعلمها وتفعله خطأ. ليس هذا خطأ يا عبد الله تريد ان تخرج - 00:20:41

تعلم الحج تريد ان تعتمر تعلم العمرة تريد ان تزور تعلم حكم الزيارة البعض يقول لك انا اريد ان نزور. طيب ما حصلت وقت هل عمرتي صحيحة؟ هل حجي صحيح - 00:21:00

الاجماع ان الذي يحج او يعتمر ولا يأتي للمدينة عمرته صحيحة وليس من رجع من دون النبي صلى الله عليه وسلم ما زاره في حجه بمذنب ما له علاقة بالحزب - 00:21:17

هذا من الناقلة التي تزار مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال لثلاث مساجد على الخلاف بين العلماء العلماء في هل الاستثناء متصل او منفصل فالانسان اذا جاء لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:33

ياجور خبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه ويجر اه مقبرة احد ويزور قباء هذه الاماكن زيارة شرعية اما احد جبل سلع والمساجد اذا زارها الواحد بانها سنة ابتدع - 00:21:53

القبطين اذا زارها الانسان انها سنة ابتدأ مسجد الجمعة اذا زاروا ان السنة ابتدأ هذه تثار معالم بنية الاثار وانها معالم في المدينة اما الذي يأتي ويقول انا اتني لمحل معركة الخندق - 00:22:15

او الاحزاب وهذه المساجد التي بنيت جنب بعض هذا خلاف السنة المسجد ما يكون جنب المسجد تجمع المسلمين مطالب بي يكون المسجد يبعد عن المسجد. حتى يتجمع اكثرا. لان كل ما زاد واحد كل ما زاد الاجر - 00:22:36

من ثار مساجد السبعة يزورهم بنية الاثار ان هذى معالم اما الذي يزورها ويصلى هناك لاجل هذا بدعة الذي يأتي للقبطين ويزور عنه محل مزار ويصلى بدعة الدين ما شرع - 00:22:57

الله يقول اتبعوا ما انزل اليكم لابد ان نعرف فرق بين البدعة وبين السنة وبين الواجب وبين المندوب وبين المكروه حتى نأخذ الدرجات كاملة في العبادات لان العبادات مشروعة بمواصفات - 00:23:20

فاما اديت على غير المواصفات المطلوبة انعدم الاجر او نقص هذا لازم نعلم هذا على كيف تصلى او تصوم. لا تصلى الا في وقت الصلاة في اوقات منهي عن الصوم فيها - 00:23:44

الصوم له شروط له مبطلات كذلك الصلاة تجد كثير من المسلمين يفقد ماله ووقته ويروح ويحج ويكون حجه فاسد لانه لا ينوي نية
لا يدخل في نية الحد والاعمال بالنيات لا يعرف النية - 00:24:04

ما يقف في عرفة يروح ينزل فينا ميرا او شوف الناس نزلت ينزل والعصر يمشي ولا يأتي لعرفة والنبي صلى الله عليه وسلم قال
الحج الذي لم يقف عرفة لا حج له - 00:24:27

في خلال اربعة وعشرين ساعة يوم تسعة وليلة عشرة يأتي ولا يطوف. يطوف شوط واحد ويترك بقية طواف. لا لا الطواف اقل من
سبعة لا سعي الا سبعة والسعي ما في - 00:24:47

سنة ولا ندب ما في نافلة في السعي لا يعمل الا واجب اما بعد حج او عمرة اذا السعي لا نافلة فيه اما الطواف والذي نافذة
الجمهور الطواف لابد فيه من الوضوء - 00:25:10

السعي لا يلزم فيه وضوء هذه امور اذا لم يعلمه الحاج والمعتمر كيف انت يا عبد الله عاقل تفقد مالك ووقتك مجهودك ويكون
عبادتك خطأ يا اخي لذاك لابد ان نتعاون - 00:25:30

على انا اي انسان يأتي للحج او العمارة نطالبه بدوره لا يختتم في حاجة ومعتمر الا بعد ان يأتي بدوره في الحج والعمرة قبل ان
يأتي بدارة في الحج والعمرة لا يؤشر له للحج. والعمرة حتى يأخذ اجره ولا يضيع وقته وماله - 00:25:50

يشترط في من يريد ان يحج ويعتمر ان يأخذ داره في الحج ودوره في العمارة ويحتاز يحتاز الاختبار حتى اذا جاء يكون حجه صح
ويأخذ الاجر اذا وضتم كالذى خابوا - 00:26:15

اولئك هؤلاء حبطة اعمالهم لانهم كانوا على الكفر و كانوا على الضلال والذي يعمل العمل على غير سنة رسول الله يحيط
والذى يعمل العمل بغير الله يحيط والذي يعمل العمل وهو غير مسلم يحيط - 00:26:34

اذا اسباب رفض العمل ثلاثة البدعة عدم الاخلاص يكون يعمل العمل يحج ليقال يقول فلان يقال للحج انا رايج الحج عشان نرجع
يقال لي يا حاج بدل يكون اسمي عبدالله يكون اسمي الحاد - 00:26:55

ولذلك اذا جاء وقال له يا عبد الله يقول له يا اخي انا حجيت يعني قل للحج هذا الذي يحج ليقال للحج ما يحصل الاجر انما الاعمال
او يكون كافر - 00:27:16

الكافر لا يقبل عمله وقدمنا الى ما عملوا من عمل اذا نكون على بصيرة من الشروق التي يقبل بها العمل فتكون دائما امام اعيننا
المتابعة الاخلاص ثم الايمان من عمل عملا ليس عليه امرنا - 00:27:36

وهو راه من اشرك معه غيري تركته وشركه. انا اغنى الشركاء عن الشرك الكافر لا يقبل منه عمل فنحن حرية بان نتعاون والحقيقة
نحاول ان نساعد اخواننا الذين يأتون واحد يقول لي طيب - 00:28:05

انا اصطفت طواف بس واحد شوط واحد ما الحكم ثلاثة بس اربعة تركت ما الحكم واحد يقول انا رأيت زحام ولبس ثوبى ولم اقف
ولا ما اسعي ورجعت الى بيتي - 00:28:29

الذى يلبس الاحرام لا يفك الا بواحد من ثلاثة اي انسان يلبس الاحرام يبقى محرم الى قيام الساعة الا بواحد من ثلاث اول شيء اذا
لبس الاحرام يشترط عند المحققين - 00:28:49

بعض العلماء وبعض العلماء يرى الاشتراط لا يلزم لكن حديث ضباع قوي في هذا لبيك فان حبسني حبس او يأتيه عدو يمنعه من
مكة عنده السلاح يقول ما تمشي هذا يتحلل ويذبح دم - 00:29:16

او يطوف بالبيت اذا الذي يحل به الاحرام واحد من ثلاثة اشتراط او حصر بالعدو عند المحققين قال بعض العلماء المرض حصر لكن
التحقيق لا وان قال به جلة من العلماء - 00:29:43

لا حصر الا بعدو او تطوف بالبيت وتسعى فتتهلل اما واحد يروح في اختياره ويقول لبيك حجا او عمرة ويذهب الى مكة او في
الطريق يعل شيء ويروح ويلبس ثوبه يبقى محرم الى قيام الساعة - 00:30:02

ولو لبس ثوبه وهو محرم وكل اعماله هو ما يبقى محرم ويأتيانا انه لا يجوز ويتطيب لا يجوز ويحلق لا يجوز لانه باقي محرم الى

قِيَامِ السَّاعَةِ لِذَلِكَ يَنْبَغِي لَنَا لَانَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةِ لَابْدَ اِتَّهَامِهِ - 00:30:23

وَلَوْ تَعْمَلُهُمْ يَعْنِي غَيْرَ وَاجِبٍ اَنْتَ حَجِّيْتَ عَشْرَاتِ الْمَرَاتِ اِذَا لَبَسْتَ الْاَحْرَامَ وَقَلْتَ لِبَيْكَ وَجْبٌ عَلَيْكَ الْحَدُّ لَانَ اللَّهُ قَالَ وَاتَّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ اِيْ وَاحِدٌ يَدْخُلُ فِي الْحَجَّ اَوِ الْعُمْرَةِ يَجْبُ عَلَيْهِ اِتَّهَامَهُ - 00:30:44

فَانْتَ تَفْكِرُ الْاَحْرَامَ مِنْ غَيْرِ اِشْتَرَاطٍ اَوْ مِنْ غَيْرِ حَصْرٍ عَدُوِّ لِيْسَ ذَلِكَ لَكَ تَبْقَى مَحْرَمٌ اِذَا نَحْنُ فِي حَاجَةٍ نَّاسٌ إِلَى اَنْ نُعْطِيَ وَقْتًا لِنَتَعْلَمَ اِحْكَامَ دِيْنِنَا لَابْدَ اَنْ نُعْطِيَ وَقْتًا لِلَّدِيْنِ - 00:31:01

الَّذِينَ لَا يَمْكُنُ يَتَعْلَمُ اَلَا بِالْوَقْتِ نُعْطِيَ وَقْتًا لِتَعْلَمِ الْاِحْكَامَ مَا الْوَاجِبُ وَنَفْيُ مَا الْحَرَامِ اَمَا وَاحِدٌ بَصِيرٌ بِاَمْرِ الدُّنْيَا وَاعْمَى فِي دِيْنِهِ قَالَ الْعُلَمَاءُ الَّذِي يَعْيَشُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ لَا يَسْامِحُ - 00:31:25

فِي جَهْلِ فَرَوْضِ الْاَنَّ الَّذِي يَعْيَشُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ لَا يَسْامِحُ فِي جَهْلِ فَرَوْضِ الْعَيْنِ هَكُذَا قَالَ الْعُلَمَاءُ فِي اَعْبُدِ اللَّهِ تَعْلَمُ حَتَّى تَأْخُذَ الْاجْرَ كَامِلًا فِي عَبَادَتِكَ حَبْطَتِ اَعْمَالُهُمْ هُؤُلَاءِ - 00:31:49

بَطَلَتْ وَلَمْ يَجِدُوْهَا شَيْءٌ حَبْطَتِ اَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَأَوْلَئِكَ اَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَأَوْلَئِكَ الْخَاسِرُ هَذَا فِيهَا اِجْرَاءٌ عَلَى اَنْهِ كَأْنَ الْخَسَارَةَ اَسْرَتْ عَلَيْهِمْ. هَذَا قَصْرٌ اِضَافِيٌّ - 00:32:11

اِيْ لَا غَيْرَهُمْ مِنْ اَتَّبَعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَامْتَنَّ الْاوَامِرَ وَاجْتَنَبَ النَّوَاهِي وَعَمِلَ بِشَرِعِ اللَّهِ كَمَا سِيَّأَتِيَ فِي الْاِيَاتِ الْقَادِمَةِ وَالْخَسَارَةِ اَصْلَهَا فِي لِغَةِ الْعَرَبِ اِنْ يَتَاجِرَ الْاَنْسَانُ - 00:32:39

فَإِذَا تَاجَرَ وَجَدَ رَأْسَ الْمَالِ نَقْصًا يَقَالُ خَسَرَ وَاصْلَخَ الْخَسَارَةَ النَّقْصَانَ وَلَذِكَ يَعْبَرُ دَائِمًا الْقُرْآنَ الشَّرْعُ اِنْ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ رَبِّهِ مُشَارِكَةً مُبَايِعًا فَالرَّبُّ اَعْطَى لِلْعَبْدِ الْعَمَرَ وَالْعُقْلَ فَالرَّبُّ اَعْطَانِي الْعَبْدُ الْعَمَرَ وَالْعُقْلَ - 00:32:59

وَقَالَ لَهُ اَعْمَلَ بِمَا اَمْرَتَكَ بِهِ وَاجْتَنَبَ مَا نَهَيْتَكَ عَنْهُ وَلَكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَا يَعْلَمُهُ اَللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِذَا قَامَ الْعَبْدُ بِالْبَيْعِ الَّذِي بَاعَهُ وَعَقْدَهُ مَعَ رَبِّهِ رَبِّ الْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ - 00:33:35

وَإِذَا ضَيَّعَ رَأْسَ الْمَالِ الَّذِي هُوَ الْعَمَرُ فِي الْفَسَادِ وَالْعَصِيَّانِ خَسَرَ خَسَارَةً لَا وَرَاءَ وَرَاءِهَا وَهَذَا يَكْثُرُ فِي الْقُرْآنِ. وَلَذِكَ قَالُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُ لَهُ مَنْزِلٌ فِي الْجَنَّةِ وَمَنْزِلٌ فِي جَهَنَّمَ - 00:34:00

فَإِذَا دَخَلَ الْعَبْدُ الْجَنَّةَ وَرَثَ اَهْلَ النَّارِ وَقِيلَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا مَنْزِلُكَ فِي النَّارِ وَرَثَهُ اَهْلَهَا. فَيَغْبَطُ وَيَفْرَحُ فَرْحَةً لَا وَرَاءَ وَرَاءِهِ وَإِذَا دَخَلَ الْعَبْدُ النَّارَ قِيلَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا مَنْزِلُكَ فِي الْجَنَّةِ وَرَثَهُ اَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَحْزَنُ وَيَغْتَمُ حَزْنَهُ - 00:34:25

لَا وَرَاءَ وَرَاءِهِ ذَلِكَ قَالَ فَاسْتَبَشُرُوا بِبِيْعِكُمْ وَقَالَ اَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ وَذَلِكَ الْاِيَةُ الْآخِرَةِ. قَالَ قُلْ اَنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسَرُوا اَنْفُسَهُمْ وَاهْلِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. اَلَّذِيْكَ هُوَ الْخَسْرَانُ الْمُبَيِّنُ. لَهُمْ مَنْ فَوْقُهُمْ غَلَلَ مِنَ النَّارِ وَمَنْ - 00:34:50

ذَلِكَ يَخْوُفُ اللَّهُ بِهِ عَبَادَهُ. يَا عَبَادِي فَاتَّقُونِي لَا تَكْفُرُوْنِي لَا تَتَرَكُوْنِي اَوْ اَمْرِي لَا تَنْتَهَكُوْنِي نَوَاهِي وَالَّذِينَ اَجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ اَنْ يَعْبُدُوْهَا طَاغُوتُ الْاَصْنَامِ الشَّهْوَاتُ الْمُحَابُّ اَنْ يَعْبُدُوْهَا وَانْبَوُا اَلِى اللَّهِ رَجَعُوا اَلِى اللَّهِ لَهُمُ الْبَشَرِيَّ - 00:35:16

يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَبَشِّرْ عَبَادِي خَبْرًا تَتَطَلَّقُ مِنْهُ بَشَرَتِهِ الَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ عَبَادِي لَا عِبَادَةَ دَرَهُمْ يَا عَبَادِي الْزَوْجَةِ يَا عَبَادِي مُحَمَّدَةُ عَبَادِي الَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ الْخُطُوبَ الدُّرُوسَ الْمُحَاضَرَاتِ الْمَوَاعِظَ - 00:35:47

فَيَتَبَعُونَ اَحْسَنَ مَا يَسْمَعُونَ بَانَ مَا يَقْرَأُ فِيهِ حَسْدٌ وَفِيهِ اَحْسَنٌ مَثَلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَجْزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مُمْلِكُكَ لَكَ اَنْ تَأْخُذَ حَقَّكَ مِنْهُ. لَكُنْ اَنْ تَعْفُوْهُ اَحْسَنُ - 00:36:20

تَرَكَتْ زَوْجَةُ قَبْلِكَ اِنْ يُسَمِّي الْمَهْرَ لَكَ نَصْفَ الْمَهْرَ بَعْدَ اِنْ سُمِّيَ الْمَهْرَ وَلَمْ تَدْخُلْ بِهَا. وَانْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ اِنْ تَمْسُوهُنَّ. وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيْضَةً لَكُنْ كَوْنُ اَنْكَ تَرَكَ لَهَا الْمَهْرَ كَامِلًا اَحْسَنُ - 00:36:46

لَا هُنَّ قَالَ اِيْشَ وَانْ تَعْفُوْ اَقْرَبُ لِلتَّقْوَى تَرَكَ لَهَا الْمَهْرَ كَامِلًا اَفْضَلُ الَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ القَوْلَ فَيَتَبَعُونَهُ اَحْسَنُهُمْ اَوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَفَقَهُمُ اللَّهُ اَرْشَدَهُمُ اِلِى الطَّرِيقِ الصَّالِحِ. وَأَوْلَئِكَ هُمْ - 00:37:09

اَصْحَابُ الْعُقُودِ يَفْهَمُ اَنَّ الَّذِي لَا يَسْتَمْعُ اَللَّهُ مَا هَدَاهُ وَلَا عَقْلُهُ مِنْ مَفْهُومِ الْخُطَابِ دَلِيلُ الْخُطَابِ اِذَا يَقُولُ جَلْ وَعَلَا اَللَّهُمْ بِأَنَّهُمْ نَبَأُوا اَنَّ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ اَنْ كُلُّ نَبَأٍ خَبْرٌ - 00:37:33

وليس كل خبر نبأ فالنبأ الخبر الذي له شأن وهل اتاك نبأ الخصم اذ تصوروا المحراب دخلوا على دو لا تقل جاننا نبأ حمار الحجام لا يقال هذا نبأ يقال له خبر - 00:37:53

لا تقول جاءنا نبأ حمار يقول جاءنا نبأ الجيش نبأ الغزوة ايوا النبأ الخبر الذي له الشأن اذا يقول جل وعلا الم للعلماء فيها قولان العلامة العربية لان لم وجزم وقلب - 00:38:17

حرف نفي وجزم وقلب ايش معنى قلب تقلب المضارع الى ماضي يقول لم يحضر فلم نفي نفت الحضور وجذمت الفعل يحضر وقلبت المضارع الى ماضي اذا هذى لم فاذا دخلت لم عليها همزة الاستفهام - 00:38:49

دائما تقول للإنكار للنفي ولم للنفي. فنفي النفي لم يأتهم اتهم هذا القول الكثير القول الثاني ان لم اذا دخلت عليها همزة الإنكار أصبح كأن الكلام استفهام تقريري وتوبخي - 00:39:18

وهذا القول مشهوران عند علماء اللغة ان يكون فيه معنى التقليل والتوبخ على من فعل ذلك نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعادي ونمودا وقوم ابراهيم - 00:39:51

واصحاب مدينة والمؤنفة هؤلاء الستة كانوا نوح يقال قوم نوح ما قيل انهم قبيلة قوم نوح اما هود قبيلة ابواه وعاد والى عاد اخاه مود والى ثمود اخاهم صالح اما قوم نوح بس يقال قوم نوح - 00:40:13

وقوم نوح فيهم الف سنة الا خمسين عام يضربوه ويستمدو ويستخروا منه وهو صابر عليه حتى اخبره رباه انه لن يؤمن من قومه الا من قد امن عند ذلك دعا عليهم. وقال رباه لا تذر على الارض من الكافرين - 00:40:49

سيارة انك انت لم يضلوا عبادك ولا يريدوا ثم قال له اصنع الفلك جلس يغرس الشجر ويربيه ويصنع الفلك. وهم يسخرون منه. ويقولون بعد ان كنت نبيا صرت نجارة وصلاح السفينة واركب فيها مع من امن به - 00:41:13

ثم لما ركبها امر الله الارض فتفجرت عيونا وامر السماء فنزلت كافواه القرد والتقى الماء على امر قد قدر كما قال ننتصر فتحنا ابواب السماء بماء منهم وفجرنا الارض عيونك - 00:41:36

فاهلكوا جميعا كل من في الارض هلكوا الا من كان في السفينة. وما امن معه الا قليل فانتهم يا كفار قريش ويا منافقون الذين تعيشون مع النبي صلى الله عليه وسلم ويهدون ويا نصاري. اعتبروا قبل ان يحل بكم ما حل بقوم ايش - 00:42:05

وذكرت في سورة نوح وفي الاعراف وفي غيرها وبينت وبين ان نوح كان مطمئن على ابنه ابنته قال له يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال السعاوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله - 00:42:28

الا من رحم. وكان نوح مطمئن لانه قال انا منجوك واهلك والله لا يخلف الميعاد فلما انتهى الطوفان وقال قيل يا ارض ابلي ماءك. ويا سماء واقلي وغيض الماء وقضى الامر. واستوت على الجودي وقيل بعدها للقوى - 00:42:57

الظالمين لا الله الا الله ما ابلغ هذا الكلام واجمله قال رباه ان ابني الى اهلي وان وعدك حق انا منجوك واهلك قال يا نوح انه ليس من اهلك الموعود بنجاتهم - 00:43:21

انه عمل غير صالح او عمل غير صالح عند ذلك خاف نوح وقال رباه اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم وكذلك قوم هود وقوم صالح وقوم شعيب - 00:43:39

كل هؤلاء اهلكوا اما بالريح او بالصيحة او بغلة او برفع وراهم وقلبها كقوم لوط عيادا بالله وقوم ابراهيم نمرود رماك في النار فقال لها كوني بربدا فاهلك الذبابة التي دخلت رأسه كما يقال - 00:43:58

المهم جميع الذين جاءتهم الرسل وكذبوا اهلكوا فيا من بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم من الشرائح المنحرفة بادروا بالتنوبة وبالقلالع قبل ان يحل بكم ايش ؟ ما حل بهؤلاء - 00:44:28

اعتبروا يا اولي الابصار واصحاب مدين والملتفات اختلفوا هل ماديانا ارسل لقوم الرس قولي الناس الآخرين او هم قوم واحد قولان للعلماء. نعم اتهم رسلاهم بالبيانات فكفروا فاهلكهم الله وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا - 00:44:51

فما كان الله ولكنهم اهلكوا اهلكوا بسبب بهم وزيادة الكفر عليهم لان اذا جاءت لا تهلك الامم الا بالكفر وضميمة الكفر والتطفيف الكفر

وفاحشة لوم الكفر والسخرية والاذية يعني اذا جاء مع الكفر ضميمة اخرى قوم - 00:45:22

صالح قالوا لا نؤمن حتى تأتينا بناقة عشرة من هذه الصخرة فدعوا الله فخرجت الناقة فعقروها وقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك
00:46:00 وعد غير مكتوب واتينا ثمود الناقة بمصرة فظللوا بها -

وما نرسل بالآيات الا تخويفي اذا النتيجة ما هي ؟ لاقلاع والمبادرة بالتوبة والعمل بطاعة الله والبعد عن المعاصي حتى ينجو كل
واحد فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون - 00:46:22

ما كان الله ليظلمهم ان الله لا يظلم الناس شيئا كل انسان يعطى اجره كاما الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة الى اضعاف مضاعفة
والسيئة بواحدة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. ومن جاء بالسيئة - 00:46:48

ولا يجزى الا مثله وكل انسان يقال له اتي بكتابك اقرأ كتابك. كفى بنفسك اليوم عليك كل شيء قلته يكتب عليك الكافر يقول يا
ويبلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احد - 00:47:10

ولا يدخل احد النار الا بعد الانذار والاعذار ولو كفر لا يدخل كافر النار الا بعد ان تأتيه الرسل والحجج وما كنا معذبين رسلا مبشرين
ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:47:43

وقال في حق اهل النار كلما تقتضي التكرار القى ارمية فيها فوج شريحة سألهم خزنتها. مالك ؟ والملائكة التي آآ الذين على النار الم
يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبناه - 00:48:07

قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا اذا ربنا كريم ولا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. ارسل الرسل واتى بالمعجزات ووضج
البراهين واعطى العقل واعطى الوقت واعطى العافية فيها عبد الله ولم يكلفك - 00:48:30

ما لا تستطيع اي شيء لا تستطيعه تسامحه لا يكلف الله نفسها الا وسع اي طاقته وما جعل عليكم في الدين اعظم شيء الكفر الا من
اكره وقلبه مطمئن بالایمان - 00:48:55

ولكن منشرح بالكفر نادينا دين السماحة والسهالة والرفق والعدالة فحربي بنا ان نتجمل به. وان نتمسك به وان نعطيه الوقت وان
نفهمه وان نعلم ان المسلم لا جهيل فرض عينه لا يسامح - 00:49:17

اذا كان يعيش بين المسلمين فلا بد ان نبذل الوقت لنتعلم فروض عيننا الصلاة الصوم الطهارة لا يسامح في فروض العين والمؤمنون
والمؤمنات لما دائما القرآن يبين الشاة وضده ليتضحي - 00:49:39

بضدها تتميز الاشياء لذلك سكان الارض فريقان فريق مسلم وفريق كافر والكافر نوعان. كافر اعلن الكفر وكافر اظهر الاسلام وابطال
الكافر وهو المنافق وهذا اكثر عقوبة واكثر بيان في القرآن لانه يختفي - 00:50:07

لان المنافق يختفي لذلك اسهبت الآيات فيه والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياوها المؤمنون جمع مؤمن والمؤمنات جمع مؤمنات.
وهنا وقفة على ان المرأة ولها ذمة ومثل الرجل ولهن مثل الذي عليهن - 00:50:34

بالمعرفة المؤمنون والمؤمنات لذلك اختلفوا هل النساء يدخلن في الجمع المذكر السالم او لا يدخلن اختلف العلماء. قال بعضهم لا
يدخلن والدليل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم واولياء بعض وهناك ان المسلمين - 00:51:06

والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ولو كنا داصلات فما اتى بهم لحالهم القول الثاني يدخلن لان الله تعالى قال انها كانت من قوم
كافرين انها كانت من قوم كافرين. والقسم لا تقال الا للرجال - 00:51:30

كانت من قوم كافر ولذلك قال الناظم وما شمول من ؟ للانشى جنفوا وفي شبيه المسلمين اختلفوا وما في شمول من للانشى جلف
الشطط من للمذكر والانشى وفي شبيه المسلمين اختلف العلماء في دخول النساء في هذا في الجمع المذكر - 00:51:52

وهو المسلمين وفي شبيه المسلمين اختلفوا في دخولهن فيه او لا الحقيقة الله تعالى اعطى النساء كما اعطى للرجال واحد منهم
القوامة من عادات القرآن انه اذا ذكر شريحة يذكر المقابل لها - 00:52:18

قال هناك المنافقون والمنافقات وهنا قال والمؤمنون والمؤمنات وقلناه في هذه الدروس المباركة ان اكثرا ما ينقد الغرب على
المسلمين ثلاث امور الغرب الان اوروبا وامريكا استراليا اكثرا ما ينقم علينا ثلاثة امور - 00:52:43

قضايا المرأة وقضايا الرق وعقوبة السارق وعقوبة الزاني المحسن هذه الثالثة هي المشكلة الكبيرة عند الغرب كيف المرأة يكون ميراث الرجل اكثر منها ولعلنا في امور اخرى نوضح هذه الامور لان بيانها للناس يجلي - [00:53:10](#)

بعض المسلمين الذين عندهم شبهة ويجلب لغير المسلمين حتى يعلموا جمال هذا الدين. وحسن نظامه واتقانه والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض بعضهم يوالى بعض ويناصحوا. اما الكفار بعضهم من بعض - [00:53:36](#)

ما هم اولياء لكن هم مع بعض من بعض. يدخلون في بعض للفساد وندنا اما هؤلاء يوالونهم والتعبير مختلف ويبيّن الفرق بين الشريحتين يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر المعروف كل شيء جميل - [00:53:59](#)

يعرف حسنه لا يذكر ولذلك قال خذ العفو وامر اي شيء لا ينكر ولذلك قال العلماء العرف اذا لم يخالف الشرع يؤخذ به والذي لا يعرف عرف البلد لا يجوز له ان يكون قاضيا - [00:54:22](#)

يشترط في القاضي ان يعلم العرف حتى لا يخالفهم العرف هو المتعارف عليه مما لا يخالف الشرع والمعروف اقله المباح الواجب هذا كله يقال له المعروف ومن المعروف النهي عن المنكر هذا معروف - [00:54:44](#)

لكن النهي عن المنكر والامر بالمعروف لا يهتمي الانسان الا بالقيام بهما لا يضركم من ضل الاهتداء هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا لا هداية الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:55:11](#)

اذا المؤمنون يوالون بعض ويسافحونهم ويختلطونهم يأمرن بالمعروف اي ما عرفه الشرع عرف حسنه وجماله وعرف انه مباح وينهون عن المنكر والمنكر كل شيء حرام يقال له المنكر ينكره الشرع - [00:55:30](#)

او يمكن بالطبع او ينكره العقل عقوق الوالدين منكر الغيبة منكر. اذية الجيران منكر. الربا منكر. النجاش منكر الظلم منكر التخلف عن الجماعة ذلك المنكر ما ينكره الطبع السليم منه ولا يرضى - [00:55:54](#)

اذا من طبعهم انهم يوالون بعض ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ولذلك من اكبر اسباب الخلاف بين المسلمين ترك المأمور بالمعروف والنهي عن المنكر والله لتأمنن بالمعروف ولتهون عن المنكر او ايش - [00:56:22](#)

او ليخالفن الله بين قلوبكم هذا معجز هذا هذا الدين معجز او ليخالفن الله بين قلوبكم اذا لابد للمسلم ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى يكون مهتميا لكن شريعتنا شريعة سهلة - [00:56:44](#)

فاما خاف الانسان او ضعف ايمانه ينكر بقلبه فيسلم من رأى منكم منكرا فليغيره فان لم يستطع فان لم يستطع وذلك اضعف الايمان بقلبه وذلك. ديننا دين السماحة نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا - [00:57:08](#)

ويرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطل. ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية غدونا واعاصانا - [00:57:35](#)

واعمل الى جنتك مصيرنا وما نلنا. اللهم انا نسألك ان تحفظ هذه البلاد خاصة وبلاد المسلمين عامة ونسألك ان تؤلف بين قلوب المسلمين وان تقوي شوكتهم. وان ترد عنهم كيد اعدائهم. انك خير مسؤول والقادر على ذلك. وصلى الله وسلم وبارك - [00:57:54](#)

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [00:58:18](#)